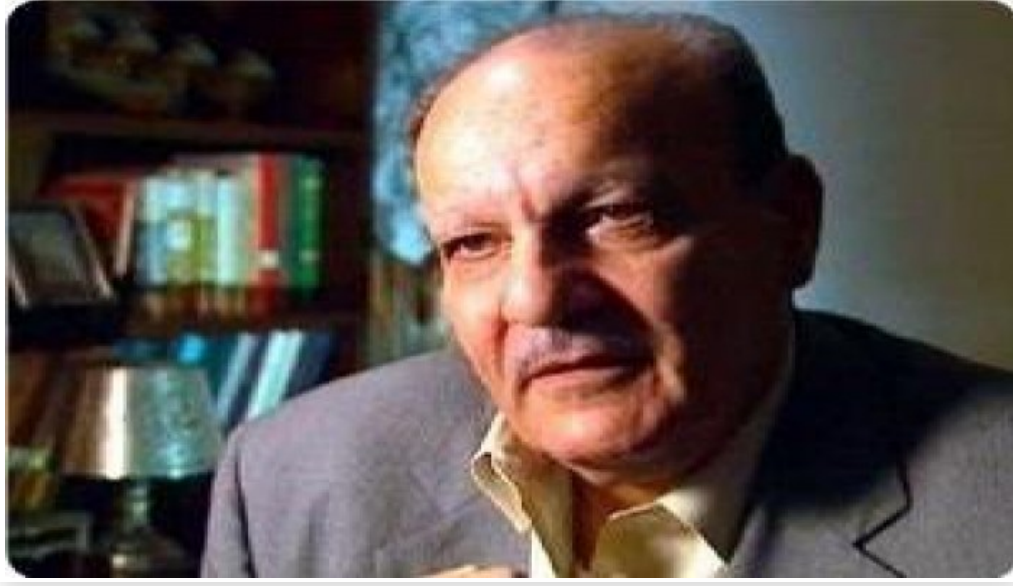


المستشار طارق البشري: بناء مصر "الجدار الفولاذي" هدفه تمرير عملية توريث الحكم لإبن مبارك



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

09/01/2010

قال المفكر والمؤرخ الإسلامي المصري المستشار طارق البشري إنَّ بناء الحكومة المصرية "الجدار الفولاذي" على حدود قطاع غزة، سيحوّل مصرَ إلى "حامٍ لأمن إسرائيل"، مؤكداً تعارض هذا الجدار مع أمن مصر القومي. وقال البشري في ندوة عقدت بمركز الدراسات الاشتراكية بالقاهرة، الأربعاء إنه يفترض على مصر أن تعتبر عدوها الأول هو الكيان الصهيوني لا قطاع غزة الفداحير، مشدداً على أن الحل "كفي تحمي مصر أمنها وتمنع التهريب عبر الحدود مع غزة هو فتح معبر رفح لا غلقه وبناء جدار أيضاً".

وأضاف أن "الحائط الفولاذي الذي تشيده الحكومة المصرية حالياً أسفل الأرض على الحدود مع قطاع غزة، لا يخدم الأمن القومي المصري، وإنما هدفه الواضح حماية الأمن القومي لإسرائيل بإحكام الحصار على سكان القطاع، ولو كانت مصر تريد منع الأنفاق للحفاظ على أمنها القومي لقامت بفتح المعابر التي تعد شريان الحياة الوحيد لمليون ونصف فلسطيني".

ولم يستبعد البشري أن يكون "قيام الحكومة المصرية ببناء الجدار قد يكون هدفه تحقيق المزيد من التقارب بين القاهرة وواشنطن لتمرير عملية توريث الحكم" لنجل الرئيس المصري جمال مبارك، وقال "للأسف" مصر صارت تحرس حدود رفح لصالح إسرائيل، وأصبحت تتخذ من عدوها الإستراتيجي وهو إسرائيل حليفاً إستراتيجياً لها. كل الاتفاقات بخصوص المعابر تصب في مصلحة المحتل، وتجعل من السلطة الفلسطينية مجرد غفير على أراضيه".

واعتبر أن ما وقع من تراشق بالحجارة وإطلاق رصاص علي الحدود بين مصر وغزة في منطقة رفح والذي أسفر عن مقتل جندي مصري وإصابة العديد من الفلسطينيين ومصريين بأنه "خطأ من الجانبين"، منتقداً اعتبار مصر نفسها في صراع مع قطاع غزة، في حين أن الأمر ليس أكثر من مجرد خلاف، وقال إن سكان غزة أخطأوا حينما اعتدوا على الجنود المصريين على حدود رفح بالحجارة .

وقال "يجب أن تعرف مصر من هو العدو الحقيقي ومن هو الصديق، فالعدو هو إسرائيل والولايات المتحدة اللتان خاضتا ضد المنطقة العربية 12 حرباً في 61 عاماً"، ولكنه أكد مع هذا حق مصر في السيادة على أراضيها والحفاظ على أمنها القومي، غير أنه انتقد ما أسماه "الخلل" في حديث بعض المسؤولين المصريين عن أمن بلادهم القومي حين يعتبرون العدو صديقاً والشقيق عدواً!

وذكر البشري المسؤولين المصريين بأن "إسرائيل تعتبر مصر عدوها الأول، ويبدلون كل ما بوسعهم حتى لا تكون هناك قوة اقتصادية أو بشرية لمصر، وهو بالفعل ما تحقق حيث تردت الأوضاع في مصر في كافة المجالات من التعليم والنظافة والصناعة وحتى القطاع العام الذي أجهز عليه، وتم تسريح الخبرات الموجودة به، وكل هذا يصب في صالح إسرائيل"، حسب تعبيره.

المصدر : المركز الفلسطيني للإعلام